

Journal of Science and Knowledge Horizons
ISSN 2800-1273 | EISSN 2830-8379

Title: Local Tribes under the Authority of the Ottoman Tent and the Manufacture of Backwardness

Author: Mustafa Kharous

Affiliation: University of Djillali Liabes Sidi Bel Abbès, Algeria

Email: kharous.mustafa@yahoo.com

Submission Date: 11/01/2023

Acceptance Date: 02/03/2023

Publication Date: 01/04/2023

Abstract:

Despite the tribal system in Algeria being a significant part of its historical heritage, it often hindered progress during critical historical periods. While the tribes could have been harnessed to strengthen the country and society, resistance to change was strong. During the modern period, the Ottoman Empire's divisive policies in Algeria persisted for three centuries. The Ottomans used discrimination between tribes and suppressed any attempts at unity, while tribal leaders sought to protect their privileges, ignoring the broader societal interest. Meanwhile, Europe was experiencing rapid development, furthering the gap. This research seeks to uncover the nature of the Ottoman regime in Algeria, its tribal policies, and how these contributed to Algeria's future backwardness through an analytical historical approach.

Keywords: tribe; Ottoman Empire; tribal leadership; backwardness; colonial policies; Algeria; societal development.

Corresponding Author: Mustafa Kharous

Journal of Science and Knowledge Horizons

ISSN 2800-1273-EISSN 2830-8379

القبائل المحلية تحت سلطة الخيمة العثمانية وصناعة التخلف.

Local tribes under the authority of the Ottoman tent, and the manufacture of backwardness

مصطفى خروس^{*1}

mustafa kharous

¹ جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس (الجزائر)، kharous.mustafa@yahoo.com

تاريخ النشر: 2023/04/01

تاريخ القبول: 2023/02/02

تاريخ ارسال المقال: 2023/01/11

mustafa kharous^{*}

الملخص:

رغم ما يشكّله النظام القبلي في الجزائر من رصيد تاريخي وموروث اجتماعي أصيل إلا أنّه ساهم في عرقلة مسيرة التحضّر والتمدين في فترات تاريخية حاسمة من الجزائر كان بالإمكان استيعابه وادماجه ضمن تيارات التغيير الوافدة للحصول على أكبر قوة ومنعة لصالح البلد والمجتمع إلا أنّ ردات الفعل كانت قوية ضد أي محاولة للتغيير. لكن مع العهد العثماني كانت سياسة الأمر الواقع غالبية على مدار ثلاث قرون كاملة التقت سياسات الأتراك المانعة لأي وحدة داخل القبيلة مع أهداف وغايات شيوخها وزعمائها الساعيين للحفاظ على امتيازاتهم ومصالحهم الرعية بعيدا عن المصلحة العامة في وقت كانت أوروبا تمر بمرحلة انصهار خرجت منه كتلة جديدة فرضت منطقتها وقوتها على غيرها من البلدان والمجتمعات القابضة في بؤرة التخلف.

يهدف بحثنا لإبراز طبيعة النظام العثماني في الجزائر، سياسته تجاه القبائل، وسياسة التخلف التي ثرت على مستقبل الجزائر وفق منهج تاريخي تحليلي.

. الكلمات المفتاحية: القبيلة؛ العثمانيين؛ الخيمة؛ الرعية، التخلف.

مقدمة:

رغم ما يشكّله النظام القبلي في الجزائر من رصيد تاريخي وموروث اجتماعي أصيل إلا أنّه ساهم في عرقلة مسيرة التحضّر والتمدين في فترات تاريخية حاسمة من الجزائر كان بالإمكان استيعابه وادماجه ضمن تيارات التغيير الوافدة للحصول على أكبر قوة ومنعة لصالح البلد والمجتمع إلا أنّ ردات الفعل كانت قوية ضد أي محاولة للتغيير. لكن مع العهد العثماني كانت سياسة الأمر الواقع غالبية على مدار ثلاث قرون كاملة التقت سياسات الأتراك المانعة لأي وحدة داخل القبيلة مع أهداف وغايات شيوخها وزعمائها الساعيين للحفاظ على امتيازاتهم ومصالحهم الرعية بعيدا عن المصلحة العامة في وقت كانت أوروبا تمر بمرحلة انصهار خرجت منه كتلة جديدة فرضت منطقتها وقوتها على غيرها من البلدان والمجتمعات القابضة في بؤرة التخلف.

يعالج بحثنا إشكالية الوجود العثماني في الجزائر، ومنطق سياسته تجاه القبائل المحلية التي تشكل قوة موازية له، ومدى الأثر الذي خلفه طوال ثلاث قرون.

1. طبيعة النمط القبلي السائد في الجزائر خلال العصر الحديث:

إنّ موضوع القبيلة في المغرب عامة والجزائر خاصة لم تأخذ نصيبها من الدراسات الجادة، والموضوعية وظلت حبيسة كتابات غربية استعمارية أخرجتها عن سياقها ودورها ولدراسة هذا النمط الاجتماعي لا بد من دراسته من زوايتي الإيجاب والسلوب تعد القبيلة وحدة أساسية في قيام المجتمعات المغاربية عبر العصور وهي صمام أمان الفرد والجماعة بفضلها تأسست النظم الاجتماعية الثقافية والاقتصادية، وحتى العسكرية وساهمت في البناء الحضاري لها، وهي قيمة إجماعية وثقافية نشأت لضرورة معاشية وبيئية¹.

ساهمت القبيلة في بلاد المغرب في بناء وتأسيس دول حكمت لعقود حافظت على سيادة ووحدة المجتمع المحلي وأسست دول وكيانات لها مكانتها ونظمها وسلطتها والمغرب الأوسط مثال على ذلك والذي واجه تحديات خطيرة منذ سقوط الدولة الموحّدية الى غاية ظهور العنصر التركي على سواحه .

ولا نغمت حق القبيلة كونها ظاهرة شائعة في تاريخ بلاد المغرب منذ عصور قديمة، وساهمت بقوة في تأطير مختلف العلاقات الاجتماعية والسياسية و الإقتصادية حتى شكلت لبنة ونواه أساسية قادت المجتمعات المغاربية وطبعته بصبغتها القبلية لها تاريخ مع الدول التي حكمت دخلت معها في تنافر وتضاد حيث حاولت تلك الكيانات السياسية التي قامت محليا في تذويب العنصر القبلي في إطارها لإحكام قبضتها وتوفير الأمن والاستقرار.

خلفت سياسة هذه الدول القائمة ظروف جديدة من الصراعات والحروب والتوترات في المنطقة نتيجة رفض سياساتها الساعية لإحتواء القبائل وشيوخها تحت مظلة سلطة الدولة وإن منطق هذه الأخيرة هي المفهوم الجديد الذي ساد العصر الحديث وعمّ بلاد المغرب كتونس والجزائر وليبيا في ثوب إسلامي تقودها سلطة أجنبية على المجتمعات المحلية الخاضعة لزعماء وشيوخ القبائل والعشائر من عرب وبربر.

ويعد الوجود التركي والذي ينعتة ابو القاسم سعد الله بالنير التركي والمستبددين والغرباء² حلقة ضمن سلسلة الأجانب الذين حكموا المنطقة في ظروف سياسية سادها:

- الهجمات المسيحية على سواحل بلاد المغرب الإسلامي³.

- الصراع بين الشرق الاسلامي والغرب المسيحي .

- سقوط غرناطة وهروب المسلمين نحو سواحل المغرب الاسلامي

الانقسام والتشرذم والداخلي .

. وجد الحكم التركي نفسه أمام نظام قبلي عنيد ومتصلب غير قابل للتنازل عن جزء من سلطته ونفوذه له فراح يوظف آليات ووسائل لإخضاع واحتوائه ومنها سياسية فرق تسد .

2. سياسة الخيمة العثمانية القائمة على فرق تسد :

للتطرق للسياسة العثمانية لا بد من الإشارة لمفهوم الخيمة كما جاء في المعجم الوسيط⁴:

- خام فلان خيما : أقام بالمكان ، وخام : كاد لغيره كيذا فلم ينجح فيه ورجع عليه ، وخام الأرض خيماًناً: وحُمْتُ ، وفيه خَامَ عن القتال وفيه خيما و خيماًنا وخيُوما: جبن: تراجع وخَامَ رجله: رفعها .

- أَخَامَت الدابة :قامت على ثلاث وثنت الرابعة وأبقت طرفها على الأرض. يقال: أَخَامَ الرجل، والدابة إحدى رجله أو في إحدى رجله أخام الخيمة: نصبها.

- أَخِيَمَ الخيمة: أَخَامَهَا

- خَيَّمَ القوم: نصبوا خياما، وخيَّمَ فلان: أقام بالمكان، وخَيَّمَ الليل: غشى وخيَّمَ الرائحة بالمكان وبالثوب: فاحت فيه ، وخَيَّمَ الشيء: جعله كالخيمة .

- تَخَيَّمَ القوم: دخلوا الخيمة ، وتَخَيَّمَ مكان كذا: ضرب خيمته فيه.

- الخِيَمُ : فِرْنَدُ السيف والسجية والطبيعة والأصل .

- الخَيِّمِي :صانع الخيم.

- الخَيْمَةُ: كل بيت يقام من أعواد الشجر يلقي نبت يستظل به من الحر وهي أيضا البيت يتخذ من الصوف أو القطن وهي المنزل جمعها خيام ، وخيمات وخيِّم، وخيِّم.

إنَّ السياسة العثمانية نابعة من نظرة سياسية للآخر باعتباره عدو وخصم ومنافس ومهدد للأمن و الإستقرار وكثيرا ما طبقتها ومارستها الأنظمة الحاكمة قبل مجيئ رعاية المنطقة الجدد وتنصيب خيمنتهم على السواحل وأن الذين مروا على هذه الخيمة في مدينة الجزائر سعوا لتحقيق أهداف عسكرية وريعية تمثلت في:

- قرصنة السفن الأوربية واستغلالها لملء خزائهم بالأموال .

- فرض الضرائب الباهظة شعر من وطئها وضيّمها السكان المحليين. خاصة مع القرن السابع عشر وبداية الضائقة المالية وتوجه الحكام الأتراك نحو المناطق الداخلية لبسط نفوذ الخيمة على البلاد السائبة أو تلك التي ظلت ممتنعة⁵ فقادوا حركات تمرد و ثورة، كثورة النمامشة والأوراس ما بين 1819-1820م وثورة جرجرة 1823م، وثورة التيجانية⁶ فكانت تقابلها بعنف مضاد و قوي كانت له نتائج وانعكاسات كارثية على البلاد والعباد.

- تصفية زعماء وقادة القبائل وبعض الطرق الصوفية الراضية لسياسة خيمنتهم .

- كسب ود بعض الزعامات الروحية ومنحها امتيازات كبيرة لاتقاء شرها.

- ذكرت هذه السياسة المطبقة بعض المصادر المحلية كأحمد باي والمرآة، حيث ذكر أحمد باي أن العثمانيين طبقوا سياسة فرق تسد والتي سعت من خلالها لفرض حكمها وسيادتها لتكون القبائل في موقف ضعف وانحلال وتششت وكثيرا ما عملت على إثارة المشاكل والنزاعات بين القبائل لاستنزاف قواها وطاقاتها وانهاكها اقتصاديا وتشثيتها جغرافيا لإجبارها على الخضوع والاستسلام «أما أوضاع السلم فإنها تقارب بين العرب وتوحدتهم حول غرض واحد وهذه حالة لا يمكن أن يطمئن لها من كان يريد السيطرة عليهم»⁷ وطبقت أيضا في المقابل سياسة الاغراء مع قبائل أخرى وانضوت تحت خيمنتها متمتعة بامتيازات عديدة .

خلق الأتراك فجوة عميقة بينهم وبين السكان المحليين والنظر اليهم نظرة دونية واحتقاريه وحرمانهم من حقوق التوظيف والترقية في المناصب وعدم الاندماج و الإنصهار معهم وهذا كله نتاج الخوف والشك والحذر انتاب أسياذ الخيمة الجديدة من غيرهم وهذا يعبر عن ذهنية بدائية متحجرة وغير منفتحة لم يكن بمقدورها استيعاب كل المكونات الثقافية واللغوية والاجتماعية والدينية في قالب واحد .

هذا الأمر جعل الحكم التركي المبني على الإقطاع يفشل فشلا ذريعا ويقول عن ذلك عبدالرحمان الجيلالي " و مما زاد في خطورة الوضع أن الملكية الإقطاعية توسعت في نفس الوقت الذي نضب فيه موره من أعم موارد العمل في النظام الإقطاعي..."⁸ وجنى ثمار هذه السياسة طوال ثلاث قرون وكانت الهوة تزداد اتساعا خاصة منذ القرن 17م، عندما تراجعت مداخيل خزائن الأتراك من عائدات البحر فلجؤوا للجبال والسهول والأودية والصحاري لمطاردة القبائل لتحصيل ما ضاع منهم في البحر سالكين سلوك القرصنة .

إن اطلاق مصطلح القرصنة ليس تعجني وانتقام من الأتراك وانما نابع من اسقاط مفاهيم على واقعها حسب الزمان والمكان

3. القبيلة وصناعة التخلف في الجزائر :

إن المتتبع لتاريخ القبيلة في الجزائر يجد لها بصمة ودور في تخلف البلاد من كل الجوانب وأنّ حكمها انصبّ على ما يلي :

إشباع الحاجات المحلية .

- الإكتفاء باقتصاد محلي معيشي .

- الولاء للدم والقرابة .

- التعصّب .

- التخلف الثقافي والبعد أن اسباب الحضارة .

إطار جغرافي محدود ومتغيّر .

- تغليب قوالب وانماط كلاسيكية في العلاقات الداخلية والخارجية كالدين والعصية.

الولاء ، الطرقيّة ، الشرف ، القوّة .

- غياب العقلانية في الحكم .

4. حكم الخيمة العثمانية:

سادت هذه المظاهر ا الجزائر خلال العصر الوسيط والعصر الحديث والتي ساهمت في بلورة معالم دولة مهزوزة الأركان تحت حكم الأتراك فهؤلاء أسسوا دولة من مجموعة خيم متناثرة في أواسط آسيا ، بقوا متشبثين بتقاليد قبائل الكاي الرّعونية " ومؤسس هذه الدولة هو أرطغل بن سليمان شاه التركماني قائد احدى قبائل الترك النازحين من سهول آسيا الغربية إلى بلاد اسيا الصغرى "9 انعكست سلبا على تقاليد الحكم والمتمثلة في:

- الغلظة والشدّة .

- والسلب والاكتناز .

- الحروب والصراعات .

- التعصّب للقبيلة والأسرة .

- النظرة الدونية و الاحتقاريه للآخر.

- اعتبار القبائل المحلية قطاع من الغنم حدّد لها مجالها بين الزريبة والمرعى كما حدّد لها وظائفها وأدوارها. فهناك قبائل مخزنيه متحالفة ومتعاونة وقبائل الرعية وقبائل مستقلة وممتنعة .

كانت دار السلطان بمدينة الجزائر بمثابة خيمة كبيرة تلخّص دورها في اعلان الحرب وعقد السّلام، ولم تكن شروط الدولة الحديثة متوفرة في الدولة الجديدة منذ 1515م. ولم يخرج نظامهم عن الملكية الوراثية في اسطنبول¹⁰، في وقت عرف العالم تبلور وانتشار مفاهيم جديدة أثّرت وأطّرت العلاقات الدولية وشكّلت جوهر الدولة الحديثة وهي :

- الديمقراطية.

- حقوق الإنسان .

- القانون.

- العدالة.

- الحرّية .

- الأمّة الواحدة .

لكن هل تعاظمت خيمة السّلطان مع منطق العلاقات الدولية الجديد واسسه الجديدة؟.

إنّ الجواب على الإشكالية المطروحة يؤدّي بنا إلى اثاره اشكاليات أخرى نحن في غنى عنها و يشير هنا حسن الضيقة إلى أنّ قوى وفعاليات المجتمع وما تؤدّيه من أدوار ومهمّات ثقافية واجتماعية تتقاطع مع سياسات السّلطة المركزية في إطار عملية الإستيعاب و الإنفال¹¹ ولكن جوابنا نلخصه في أنّ الحكم التركي تعامل بعقلية قبلية وسلوك بدائي موازاة مع قوى محلية قبلية ودينية عبّرت عن رفضها لسلطة الخيمة الجديدة تمظهرت في الحروب والصراعات الداخلية منذ البداية حينما تحالف سكان مدينة الجزائر مع القبائل المجاورة للتخلص من الأتراك وعلى رأسهم خير الدين بربروس.

لكن هذا الأخير تفتن لخططهم عن طريق جواسيسه وألقى القبض على المخططين للعملية وقطع رؤوسهم بالسيف. وازداد الرفض المحلي للسياسات العثمانية وتجسّد خاصة في تلك الثورات التي قادها زعماء طرق صوفية خلال القرن التاسع عشر، كما تجلّى رد الفعل العنيف في رفض دفع الضرائب والتمرد على حكمها طيلة ثلاث قرون من التواجد العثماني

إنّ منطق الخيمة العثمانية والقبيلة المحلية ساهما في تخلف البلاد وتدهورها مثل بقية بلدان المغرب، كانت مستويات التخلف الثقافي والفكري والعلمي متقاربة وأغلب المؤرخين يتفقون على سيادة الجمود والركود الثقافي خلال العصر الحديث وشجّع ذلك ظروف محلية مما أفرز واقع سياسي واقتصادي وثقافي لا يرقى لمستوى المجتمع الحديث مثل أوروبا التي كانت تعيش على إيقاع ثورات فكرية وصناعية وسياسية غيرت الخريطة الأوربية رأسا على عقب .

ففي أوروبا استطاعت الأنظمة السياسية من هندسة وتأسيس لواقع جديد على أساس أفكار ونظريات جديدة قادها مفكرون وفلاسفة وعلماء أعطوا القيمة الكبيرة للعقل على حساب مؤسسة الدين، فكانت ثورة العقل على الخرافات والبدع بكل جرأة وصرامة مما صنع دول قائمة على العقل والمعرفة وليس السيف والرّبع والدين ، كما حصل في الجزائر وبقية البلدان الواقعة تحت حكم الأسرة العثمانية والتي عانت من التخلف في جميع المجالات¹².

في الضفة الجنوبية للمتوسط ركن سكان الخيمة الجديدة المنصوبة على سواحل الجزائر لتقاليد وعادات الأسلاف تحكمت في رعاية شؤون الحكم . فالقبيلة مؤسسة تقليدية ضاربة في العمق بما تحمله من مضمون اجتماعي وثقافي وديني تقليدي وطبعت الجزائر بنمطها القبلي خلال العصر الحديث فالأتراك حكموا بعقلية القبيلة وسادوا بها القبائل المحلية وبذلك التقى العاملان الأجنبي والمحلي في منطق واحد نتج عنه وضع ساهم ما يلي :

- كان المد والجزر يسود العلاقات بين المجال القبلي و سلطة الخيمة العثمانية إلى غاية 1830م.
- فشل الرّعاة الجدد في صناعة دولة حديثة تفرض ارادتها على المجتمع القبلي .

- انحصار سيادتها على السواحل بعض المناطق الداخلية أما بقية المناطق الداخلية والصحراء فتوزعت بين زعامات و مشيخات وقبائل محلية ، وكان الحكم التركي فيها شكلي لا غير.

- كانت السلطة بيد عنصر أجنبي انتابته الفوبيا من العنصر المحلي ، متّبعاً سياسة الإقصاء والتهميش في حقّ السكان الأصليين و حتى الكرا غلة من أي دور قيادي في السلطة .

- كانت مؤسسة الجيش الانكشاري ورياس البحر من الأعلاج مما سبب الفوضى والانقلابات والتمردات والاعتقالات.

- خزينة المالية كانت مكسب شخصي لصالح العائلة العثمانية بينما غالبية السكان تحمّلوا كافة الأعباء من ضرائب وحروب وأمراض وكوارث طبيعية .

- اقتصاد محلي ريعي اقطاعي .

- فمن خلال قراءتنا للتاريخ العثماني في الجزائر يتضح منطق الحكم العثماني الذي كان بعيدا عن الحضارة والتمدين بل عمل على اثاره النعرة القبلية والتنافر والتنافس بين القبائل والحيلولة دون خلق وحدة واستقرار داخل مجاله الجغرافي.

- حتى المدن الجزائرية في العهد العثماني كانت تعرف تخلفا عن نظيراتها في أوروبا رغم ما توفرت عليه من أمن واستقرار وتعايش بين العناصر السكان الاصلية والوافدة وراحة مالية فلم يهتم الحكم العثماني في مؤسسة المجتمع واعادة هيكلة القبيلة وفق صيغ جديدة تستجيب لمتطلبات العصر الحديث وتهيئتها لقبول التأثيرات الحاصلة في العالم والتي افرزتها النهضة الأوروبية ومختلف التحوّلات الجارية على الأصعدة السياسية والثقافية والاقتصادية. .

غاب الإبداع والابتكار عن العقل العثماني الراعي الجديد للمنطقة وتورط في هندسة ونسج واقع بعيد عن العقلانية النماذج عن ذلك كثيرة ومتعددة :كتشجيع لمؤسسات الطرقية الأشرف لما لهما من أهمية كبير فكان منطق السلطة العثمانية يعمل على تطويع نشاطات هذه المؤسسات وتوظيف امكانياتها داخل متواليات المؤسسة الحاكمة¹³ وخلق مبررات لزعزعة الوحدة القبلية ،وبث روح الانهزامية والضعف في نفس الإنسان المحلي والقبول الساذج لكل ما وخرافي وأسطوري ومبتدع وسادت أنماط من المعتقدات كالاعتقاد الشعبي في المرابطين والذي يعتبره حمدان خوجة نابع من الجهل والتعصب والمبادئ الغالطة¹⁴.

ويمكننا ان نصنف العقل الجزائري في الفترة الحديثة الى صنفين وهما: عقل تركي الذي يدير الخيمة الكبيرة والعقل القبلي الخاضع والمغلوب على أمره، فلم يستطع العقل التركي الارتقاء الى درجات الذكاء والفطنة والحكمة والنظام والقانون لتخطيط سياسة تدبير شؤون الحكم وتحول المجتمع القبلي الى وحدة سياسية يكن الولاء المطلق للحاكم عكس ما كان في المغرب الأقصى ،فهذه السياسة فشل فيها الأتراك فلو نجحت كان يمكن ان تعطي

جرعات صحية قوية للرجل المريض الذي كان يلفظ أنفاسه الأخيرة منذ ستينات القرن 16 م ورغم محاولات الإصلاح ظلّ الرجل المريض يترنح في مكانه ينتظر النهاية المأساوية .

إنّ العقل العثماني الذي نسج الخيمة للتربع على الحكم ظل رهين تقاليد بالية يفكر في كيفية تنصيب خيم جديدة برعاة جدد في مساحات جغرافية جديدة ويبحث عن مصادر قوت وعيش تضمن بقائه وحياته وغاب عنه النظم الجديدة وتطور الحياة و ما أفرزته من طموحات وأمال جديدة ،ويقول عن ذلك الكسندروفينا "وأصبح من الجلي أن الأتراك أنفسهم قد تخلفوا عن عدد من الشعوب الخاضعة لسلطانهم وقد أدّت هذه الظروف إلى خلق تناقضات داخلية راحت تهدد وجود الإمبراطورية العثمانية ذاتها"¹⁵.

فالعقل غطّته أنسجة الخيمة واستظلّ بظلمتها بمنأى ومعزل عن بروز وتطور قوى سياسية هي من إفرازات العقل والمعرفة لا من إفرازات الكهنوت والدين " وقد كان الاعتقاد في الأرواح الشريرة وتدخل قوات المرابطين قويا"¹⁶ و حتى القبيلة لعبت دور اساسي في تكريس و تغليب التخلف الثقافي والعلمي.

حتى القبيلة عندنا وقعت كذلك ضحية عوامل مثلت خطوط حمراء رسمت لنفسها حدود ومناطق مقدسة لا يمكن تجاوزها ،فكانت عوامل ضاغطة رهنّت تطور النظام القبلي في الجزائر بكل محتوياته ومضامينه فالشرف، والتصوّف والدين والعادات والتقاليد وما يتبعها سادت فوق القانون والعقلانية وفق السياسة وواقعيتها ،بل تجاوزت حتى الدولة في حد ذاته.

كلها معطيات تفاعلت وشكّلت واقع خيم عليه سياسة الخيمة والراعي القائمة على القوة والغلبة لا الكياسة بمفهوم الفطنة والمرونة والحكمة مما ولّد نظاما اقطاعيا جنى مساوئه عام 1830م.

الهوامش:

¹ عبد الله الغدامي: القبيلة والقبائلية أو هويات ما بعد الحداثة ،ط2،المركز الثقافي العربي ،بيروت ،ص25،

أبو القاسم سعدالله : الحركة الوطنية الجزائرية،1900.1830م،ج1،ط1، دار الغرب الإسلامي ،1992،بيروت ، لبنان ،ص16،²

³ عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962،ط1، دار الغرب الإسلامي ،بيروت ، لبنان ،1997،ص52.

⁴ المعجم الوسيط،ط2004،ص4،325.

⁵ محرز أمين: الجزائر في عهد الأغوات 1659.1671م،مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ، 2007/2008،ص37.

⁶ محمد بوشنافي : الداوي حسين وسقوط الإيالة الجزائرية 1818.1830م مجلة عصور ،عدد7، جوان - ديسمبر 2005م،ص 100-101.

⁷ مذكرات أحمد باي ، ص41.

- ⁸ مبارك بن محمد الميلي : تاريخ الجزائر في القديم والحديث ، تق ، تص محمد الميلي ، ج3 ، مطابع أ بدران وشركائه ، بيروت ، 1964 ، ص310
- ⁹ محمد فريك بك المحامي : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق احسان حقي ، ط1 ، دار النفائس ، بيروت ، 1981 ، ص115 .
- ¹⁰ محمد فريك بك المحامي : المرجع السابق ، ص7 .
- ¹¹ حسن الضيقة : الدولة العثمانية ، الثقافة والمجتمع والسلطة ، ط1 ، دار المنتخب العربي للدراسات و للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1997 ، ص55 .
- ¹² محمد عبدالله عودة ، ابراهيم ياسين الخطيب : تاريخ العرب الحديث ، د.ط ، الأهلية للنشر والتوزيع ، 1989 ، ص25 .
- ¹³ حسن الضيقة ، المرجع السابق ، ص95 .
- ¹⁴ حمدان بن عثمان خوجة : كتاب المرأة ، تق . تع . تح محمد العربي الزبيري ، منشورات ANEP ، د.ت ، ص20 .
- ¹⁵ نينل الكسندروفينا دولينا : الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية ، ترجمة أنور محمد إبراهيم ، د.ط الهيئة العامة لشؤون المطابع العامة ، 1999 ، ص25 .
- ¹⁶ وليم سبنسر : الجزائر في عهد رياس البحر ، تعريب ، تقديم ، عبدالقادر زبادية ، دار القصة للنشر الجزائر ، 2006 ، ص125 .
- المراجع:**
- الغدامي عبد الله : القبيلة والقبائلية أو هويات ما بعد الحداثة ، ط2 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت
- سعدالله أبو القاسم : الحركة الوطنية الجزائرية ، 1830-1900 م ، ج1 ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، 1992 ، بيروت ، لبنان .
- عمار بوحوش : التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1997 .
- المعجم الوسيط ، ط2004 ، ص4 .
- محرز أمين : الجزائر في عهد الأغوات 1659-1671 م ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2007/2008 .
- بوشنافي محمد : الداوي حسين وسقوط الإيالة الجزائرية 1818-1830 م مجلة عصور ، عدد6 ، ج7 ، جوان - ديسمبر 2005 م .
- أحمد باي : مذكرات أحمد باي .
- الميلي مبارك بن محمد : تاريخ الجزائر في القديم والحديث ، تق ، تص محمد الميلي ، ج3 ، مطابع أ بدران وشركائه ، بيروت ، 1964 .
- المحامي محمد فريك بك : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تحقيق احسان حقي ، ط1 ، دار النفائس ، بيروت ، 1981 .
- الضيقة حسن : الدولة العثمانية ، الثقافة والمجتمع والسلطة ، ط1 ، دار المنتخب العربي للدراسات و للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1997 .
- عودة : محمد عبدالله : ابراهيم ياسين الخطيب : تاريخ العرب الحديث ، د.ط ، الأهلية للنشر والتوزيع ، 1989 .

- خوجة حمدان بن عثمان : كتاب المرأة، تق، تع. تح محمد العربي الزبيري، منشورات ANEP، دت .
- دولينا نينل الكسندروفينا : الإمبراطورية العثمانية وعلاقتها الدولية ، ترجمة أنور محمد إبراهيم، د.ط الهيئة العامة لشؤون المطابع العامة ، 1999.
- سبنسر وليم : الجزائر في عهد رياس البحر، تعريب، تقديم، عبد القادر زبادية ، دار القصة للنشر الجزائر، 2006.

References

- ** 1. Al-Ghadami, Abdullah. (2nd ed.). *Tribe and Tribalism or Postmodern Identities*. Arab Cultural Center, Beirut.
- ** 2. Saadallah, Abu Al-Qasim. (1992). *The Algerian National Movement, 1830-1900 AD, Part 1*. 1st ed., Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Lebanon.
- ** 3. Buhoush, Ammar. (1997). *The Political History of Algeria from the Beginning to 1962*. 1st ed., Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Lebanon.
- ** 4. The Intermediate Lexicon. (2004). 4th ed.
- ** 5. Mahrez, Amin. (2007/2008). *Algeria during the Era of the Aghas 1659-1671 AD*. Master's thesis, University of Algiers, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of History.
- ** 6. Bushnafi, Muhammad. (2005). *Dey Hussein and the Fall of the Algerian Eyalet 1818-1830 AD*. Asour Magazine, No. 6-7, June-December.
- ** 7. Ahmed Bey. *Memoirs of Ahmed Bey*.
- ** 8. Al-Mail, Mubarak bin Muhammad. *The History of Algeria in the Ancient and the New*, vol. [Volume information needed].
- ** 9. Frick Bey, Muhammad. (1981). *History of the Ottoman Attic State*. Edited by Ihsan Haqqi, 1st ed., Dar Al-Nafais, Beirut.
- ** 10. Al-Daika, Hassan. (1997). *The Ottoman Empire, Culture, Society and Power*. 1st ed., Dar Al-Munthab Al-Arabi for Studies and for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
- ** 11. Odeh, Muhammad Abdullah, & Al-Khatib, Ibrahim Yassin. (1989). *History of the Modern Arabs*. Dr. I, Al-Ahlia for Publishing and Distribution.

** .12Khoja, Hamdan bin Othman.** *The Mirror Book*. Edited by Muhammad Al-Arabi Al-Zubairi, ANEP Publications, [Publication date needed].

** .13Dolina, Ninel Alexandrovina.** (1999). *The Ottoman Empire and its International Relations*. Translated by Anwar Muhammad Ibrahim, Dr. I, the General Authority for Public Printing Affairs.

** .14Spencer, William.** (2006). *Algeria in the Era of Rias al-Bahr*. Arabization, introduction by Abdul Qadir Zabadia, Dar Al-Qasaba Publishing, Algeria.